البحتة والاداب وينتقلون بعد السنة الاولى او الثانية الى الجامعة « الأم » لاتمام تخصصهم . ويتكون طلبة الكليات المتوسطة من سكان المنطقة التي توجد فيها الكلية ، وبالتالي فلا حاجة الى منازل سكنية وما يترتب على ذلك من تكاليف مرتفعة ، وهذه احدى ميزات هذا النموذج من التكوين الجامعي . وكما تبين أيضا عند البحث في تكاليف التعليم الجامعي ، فان تكاليف التعليم للطالب الواحد في الكليات المتوسطة اقل مما هي عليه في الجامعات . ومن الناحية التربوية توجد ميزة خاصة لهذا النوع من التكوين الجامعي ، اذ ان معظم التسرب والرسوب من الجامعات يحصل خلال السنتين الاولى والثانية وبالتالي فان الطلبة الذين ينتقلون الى الجامعة « الأم » هم الطلبة الذين اثبتوا كفاءتهم الجامعية ، ويساعد هذا في تعزيز مركز الجامعة اكاديميا ، كما يخفف على الجامعة المشاكل الادارية والمالية التي تنجم عن الرسوب والتسرب . وعدا عن هذه الميزات للكليات المتوسطة ، فان ايجاد مؤسسات جامعية في المناطق المختلفة يساهم — كما ذكر سابقا — في انتعاش هذه المناطق ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا .

وعند انشاء كليات متوسطة ، يجدر ملاحظة التحفظ السالف الذكر مرة اخرى ، وهو عدم انشاء مثل هذه الكليات قبل انشاء الجامعة « الأم » وتركيزها اكاديميا وماديا . كما انه من المناسب عدم انشاء كليات متوسطة قبل التأكد أن مجموع عدد الطلبة المتوقع الالتحاق بها لا يقل عن ٧٠٠ والا لاصبحت كلفة التعليم للطالب مرتفعة كما بحث في السابق . وبالطبع فان هذا التحفظ يحدد مواقع الكليات الممكن انشاؤها الى المدن الكبيرة والمناطق ذات الكثافة السكانية العالية نسبيا .

ومن النماذج الجامعية التي تقترح أحيانا ، وجود كليات جامعية كاملة — مثل كلية علوم وآداب وطب — في مناطق مختلفة ، وهذه الكليات بمجموعها تكون الجامعة . ان لهذا النموذج بعض السيئات ، فهنالك عدد من المواد المشتركة التي يجب ان يدرسها طلبة السنة الاولى وبعض طلبة السنة الثانية في معظم الكليات . وستزداد الكلفة اذا تكرر تدريس هذه المواد في الكليات المختلفة . وعدا عن ذلك فان التربويون يؤكدون ان اندماج طلبة الكليات المختلفة في حرم جامعي واحد له أثره التربوي الايجابي . وبالرغم من هذه التحفظات فانه يلزم احيانا ايجاد كليات متخصصة في مكان غير الحرم الجامعي . وعلى سبيل المثال ، يفضل أن تكون كلية الطب قريبة من مستشفى حتى اذا لم يكن المستشفى ضمن أو قرب الحرم الجامعي .

ويتبين من كل ما سبق أن انسب تكوين جامعي في الوقت الحاضر هو جامعة متوسطة الحجم ( حوالي ٥٠٠٠ طالب ) تضم الكليات المختلفة أو معظمها في نفس الحرم الجامعي . ومن الافضل انشاء جامعة ثانية أو كليات متوسطة بعد تركيز الجامعة الاولى وحسب ما تحتمه الظروف .

## التكوين القانوني

يمكن تقسيم الجامعات من الناحية القانونية الى نوعين — جامعات حكومية وجامعات أهلية . ومعظم الجامعات العربية حكومية . وهناك عدد لا بأس به من الجامعات الاهلية في البلاد العربية منها ما هو أهلي عربي مثل الجامعة المستنصرية ( تحت اشراف نقابة المعلمين ) في بغداد وجامعة بيرزيت ( تحت اشراف مجلس أمناء ) في الضفة الغربية ، وهنالك أيضا الجامعات الاهلية الاجنبية مثل الجامعة الامريكية في بيروت والجامعة الامريكية في القاهرة وجامعة القديس يوسف في بيروت .